

البعد الأخلاقي للصلاة ودوره في إصلاح المجتمع من المنظور القرآني

The Ethical Dimension of Prayer and Its Role in Social Reform from a Qur'anic Perspective

الاستاذ المشرف غلامحسين أعرابي استاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم

g.arabi@gom.ac.ir

الاستاذ المساعد عزت الله مولاي نيا استاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم

Molaeiniya@gmail.com

طالب الدكتوراه كاظم علي عبد القره غولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية / جامعة قم / كلية

الالهيات والمعارف القرآنية

Kadhumali19980@gmail.com

Supervisor: Professor Gholam Mohsen A'rabi

Professor of Qur'anic and Hadith Studies at Qom University..

g.arabi@gom.ac.ir

Assistant Professor Ezzatollah Molaeinia

.Professor of Qur'anic and Hadith Studies at Qom University

Molaeiniya@gmail.com

PhD Candidate: Kadhim Ali Abd Al-Qaraghuli

Islamic Republic of Iran / Qom University / Faculty of Theology and Qur'anic Studies

Kadhumali19980@gmail.com

المستخلص:

يتناول البحث البعد الأخلاقي للصلاة ودورها في إصلاح المجتمع من المنظور القرآني، انطلاقاً من أن الصلاة ليست مجرد عبادة تؤدي بحركات وأقوال ظاهرية، وإنما هي شعيرة ذات آثار روحية وأخلاقية واجتماعية تسهم في بناء شخصية المسلم وتقويم سلوكه. وتتمثل مشكلة البحث في بيان كيفية إسهام البعد الأخلاقي للصلاة، من المنظور القرآني، في إصلاح المجتمع، والكشف عن الآلية التي يمكن من خلالها انتقال أثر الصلاة من كونها أداءً فردياً إلى سلوك إصلاحية يظهر في الواقع. كما يسعى البحث إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات المتعلقة بالمقاصد الأخلاقية والفردية للصلاة، وانعكاسها على البناء الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع، فضلاً عن بحث أسباب الفجوة بين أداء الصلاة والالتزام الأخلاقي في الواقع المعاصر، وبيان كيفية معالجتها في ضوء القرآن الكريم. وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي التحليلي كما اعتمد المنهج الاستنباطي لاستخراج الآليات والحلول العلمية والتربوية التي تساعد على الربط بين الصلاة والسلوك الأخلاقي والاجتماعي في الواقع المعاصر. ويخلص البحث إلى أن الصلاة تمثل منظومة متكاملة تجمع بين العبادة والتربية والأخلاق والإصلاح الاجتماعي، وأن أثرها الحقيقي لا يتحقق بمجرد أداء صورتها الظاهرة، وإنما يظهر عندما تنعكس معانيها الروحية على سلوك الإنسان وعلاقته بالآخرين. فالصلاة تسهم في تركية النفس، والابتعاد عن الفحشاء والمنكر، وتنمية التقوى والانضباط، وتعزيز روح الجماعة والتكافل، وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع. ومن ثم فإن تفعيل البعد الأخلاقي للصلاة في التربية والتعليم والممارسة اليومية يمكن أن يسهم في معالجة ظاهرة الفصل بين العبادة والسلوك، وتحويل الصلاة من ممارسة فردية إلى قوة أخلاقية وإصلاحية فاعلة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الصلاة، البعد الأخلاقي، إصلاح المجتمع، المنظور القرآني، الفحشاء والمنكر، صلاة الجماعة، التقوى، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الروايات الإمامية.

Abstract

The research discusses the ethical dimension of prayer and its role in reforming society from the Quranic perspective, starting from the idea that prayer is not just a worship performed through outward movements and words, but rather a ritual with spiritual, ethical, and social effects that contribute to shaping the Muslim's character and correcting their behavior. The research problem lies in explaining how the ethical dimension of prayer, from the Quranic perspective, contributes to societal reform and revealing the mechanism through which the effect of prayer can move from being an individual act to a reformative behavior that appears in reality. The research also seeks to answer several questions related to the moral and individual purposes of prayer, its impact on social structure and solidarity among society members, as well as examining the reasons for the gap between performing prayer and ethical commitment in contemporary reality, and showing how to address it in light of the Quran. The research relied on an inductive analytical method as well as a deductive approach to extract scientific and educational mechanisms and solutions that help link prayer with ethical and social behavior in the contemporary context. The study concludes that prayer represents an integrated system combining worship, education, ethics, and Social reform, and its real impact isn't achieved just by performing its outward form, but rather shows when its spiritual meanings are reflected in a person's behavior and relationships with others. Prayer helps purify the soul, avoid immorality, develop piety and self-discipline, strengthen a sense of community and solidarity, and take responsibility toward society. Therefore, activating the moral dimension of prayer in education and daily practice can help address the separation between worship and behavior, turning prayer from an individual practice into a moral and reformative force in society.

Keywords: prayer, moral dimension, social reform, Qur'anic perspective, immorality, congregational prayer, piety, promoting good and preventing wrong, Imami narrations.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الصلاة عماد الدين، وسبباً لتزكية النفوس وإصلاح المجتمع، قال في محكم كتابه الكريم: {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} فإن عبادة الله ليست بمعزل عن السلوك الاجتماعي أو الأخلاقي في الحياة، إنما هي الطريق للارتقاء إلى ذلك المستوى، والزاد الذي يقطع به السالك الطريق. فلا بد من صلة بالله يأتي منها المدد والزيادة. ولا بد من صلة بالله تطهر القلب وتزكّيه. ولا بد من صلة بالله يرتفع بها الفرد على عرف الناس وتقاليد المجتمع وضغط البيئة، ويشعر أنه أهدى وأعلى من الناس والمجتمع والبيئة. وأنه حري أن يقود الآخرين إلى النور الذي يراه، لا أن يقوده الآخرون إلى الظلمات وإلى الجاهلية التي تغرق فيها الحياة، كلما انحرفت عن طريق الله. وتُمثّل الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام، وتنبؤاً مكانة مركزية في المنظومة التعبدية والأخلاقية للإسلام. والناظر في النصوص القرآنية يدرك يقيناً أن الصلاة لم تُشرع لمجرد أداء حركات ظاهرية أو شعائر، بل شُرعت لتكون منهاج الحياة، وطاقاً روحية وخلقية تُصبغ السلوك، وتُشكّل الوجدان للمجتمع.

وإن الإشكالية الأخلاقية في المجتمعات المعاصرة تتجلى في انفصام الشعار عن السلوك وظهور ظاهرة العبادة الشكلية التي تفصل بين أداء العبادات وبين أثرها العملي في المعاملات اليومية. ومن هنا تبرز أهمية إعادة قراءة النص القرآني الصحيح لا سلباً البعد الأخلاقي للصلاة، وكيفية أرادة القرآن الكريم لهذه الشعيرة أن تكون أداة وقائية وعلاجية تُطهّر النفس من النزعات والفساد، وتدفع بها نحو الإصلاح الاجتماعي والتضامن الإنساني.

١. مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يساهم البعد الأخلاقي في الصلاة من المنظور القرآني لإصلاح المجتمع.

ما هي الآلية القرآنية التي تحول أثر الصلاة من أداء فردي إلى سلوك اصلاحي في الواقع المعاصر.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

ما هي المقاصد الأخلاقية والفردية للصلاة في القرآن الكريم؟

كيف تنعكس صلاة الفرد على البناء الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع؟

ما هي أسباب الفجوة المعاصرة بين أداء الصلاة والالتزام الأخلاقي، وكيف من الممكن معالجتها قرآنياً؟

٢. فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: ماهي الآثار في الصلاة لإصلاح المجتمع؟

الفرضية الثانية: ماهي النتائج والآثار في المجتمع؟

٣. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في جانبين:

الأهمية النظرية العلمية: التأصيل الأخلاقي لشعيرة الصلاة من خلال الاستدلال بالنصوص القرآنية.

الأهمية التطبيقية العملية: تقديم رؤية ومعالجة لظاهرة انفصال العبادة عن السلوك في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، وكيف يمكن للصلاة أن تكون مدخلاً رئيسياً للإصلاح الاجتماعي والأخلاقي.

٤. أهداف البحث:

الكشف عن الأبعاد الأخلاقية المباشرة وغير المباشرة لشعيرة الصلاة في القرآن الكريم.

بيان دور الصلاة في ضبط السلوك الفردي والاجتماعي والوقاية من الانحرافات النفسانية وآفاتهما، الفحشاء، المنكر، الهلع.

إبراز الآثار الاجتماعية للصلاة، المساواة، الانضباط، التكافل، والشعور بالمسؤولية الجمعية.

وضع اقتراحات ورؤية عملية لتفعيل البعد الأخلاقي للصلاة في التربية والواقع المعاصر.

٥. منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي: من خلال تتبع الآيات القرآنية التي تناولت الصلاة ومقاصدها وسلوك المصلين، وتحليل معانيها ودلالاتها الأخلاقية والاجتماعية بالاستعانة بكتب التفسير.

المنهج الاستنباطي: لاستخراج الآليات والحلول العلمية والتربوية التي تسهم في ربط الصلاة بالسلوك الاجتماعي والأخلاقي في الواقع المعاصر.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب في المكتبات الإسلامية تبين أن هناك عدداً من المؤلفات والدراسات العلمية الأكاديمية التي اعتنت بمسألة الصلاة ومسائل أخرى مختلفة وهناك دراسة تناولت سر الصلاة ومقبولية الصلاة ومن هذه الدراسات

حديقة الصلاة: للقاضي حسن بن طورخان بن داود الأقحصاري ت: ١٠٢٥هـ من الباب الأول في بيان الفرائض المخصوصة للصلاة الى الباب الثامن في بيان المفسدات للصلاة التي شرعت فيها... أنس علي صالح علي، ياسين جاسم محمد، مجلة آداب الفراهيدي ١٥ (٥٢) ،

٣٦٤-٣٩٨، ٢٠٢٣

تناول موضوع المخطوط: والذي يشير إليه عنوانه وهو (حديقة الصلاة) فقد عالج الكتاب كل ما يخص الصلاة التي هي راس العبادات، وهي عمود الدين، وهي الصلة ما بين العبد وربّه. ان هذا الكتاب لم يقتصر على ذكر آراء المذهب الحنفي فحسب، وإنما ذكر آراء المذاهب الأخرى، فقد ذكر آراء المالكية والشافعية في بعض المسائل وهو احياء لثراث علمائنا، علماء الامة الإسلامية، الذين هيئهم الله سبحانه وتعالى للحفاظ على هذا الدين، ونشر تعاليمه السمحة، ونيل شرف المشاركة في إخراج كتاب من روائع ما خلفه لنا علماءنا السابقون تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسية تسبقها هذه المقدمة وتليها الخاتمة: المبحث الأول: أثر الصلاة في إصلاح المجتمع. المبحث الثاني: إثابة الصلاة من المنظور القرآني. المبحث الثالث: الصلاة في روايات الأمامية.

المبحث الأول: أثر الصلاة في اصلاح المجتمع:

أولاً: أثر الصلاة في الجماعة:

إن من أعظم شعائر الإسلام، وأظهر معاني العمارة المعنوية لبيوت الله سبحانه صلاة الجماعة في المساجد، فقد شرع الله لهذه الأمة الاجتماع في بيوته في أوقات معلومة لأداء هذه الشعيرة المباركة، فالمسلمون يجتمعون في اليوم واللييلة خمس مرات لأداء هذه الصلاة، وقد اتفق علماء الإسلام على أن أداء الصلوات الخمس في المساجد من أوكذ الطاعات وأعظم القربات، ولقد أثنى الله تعالى على الذين يعمرّون مساجد الله وشهد لهم بالإيمان، والعمارة المعنوية للمساجد هي عمارتها بالذكر والطاعة والعبادة، وإقامة الصلاة فيها مع المسلمين، فيجب

على المسلم أن يحافظ عليها في جماعة إلا من عذر، ولقد كان مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج إلى المسجد في أيام مرضه الشديد، وهو بين أمير المؤمنين علي، وعمه العباس، وقدماه تخطان في الأرض، لا يمنعه ذلك من أن يقيم للمسلمين الصلاة جماعة، ويبين للناس أن رسالة المسجد في الإسلام تتركز في الدرجة الأولى على التربية الروحية، ولصلاة الجماعة دور فعال في هذا الشأن، ويشهد لذلك عظيم مكانتها وجليل منزلتها، فهي من واجبات الدين، وسنن الهدى. يجتمع للمصلي فيها شرف المناجاة لله تعالى، وشرف العبادة، وشرف البقعة، ولقد رتب الإسلام على حضور صلاة الجماعة في المساجد أجراً عظيماً تحدثت عنه الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة. شرع الله سبحانه لهذه الأمة الاجتماع في بيوته في أوقات معلومة لأداء صلاة الجماعة، فأداء الصلوات الخمس في المساجد من شعائر الإسلام، ولا أدل على المكانة العظيمة التي تحظى بها صلاة الجماعة من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا صلاة لرجل المسجد إلا في مسجده»^(١)

وكذلك ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): «مَنْ لم يصلِ جماعة، فلا صلاة له بين المسلمين، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «لا صلاة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين إلا من علة»^(٢) وروى زريق الخاقاني أنه سمع الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: «ومن صلى في بيته جماعة رغبة عن المساجد، فلا صلاة له، ولا لمن صلى معه، إلا من علة تمنع من المسجد»^(٣)

المصلي في المسجد مع الجماعة يحصل له من صلاة الجماعة مثل أجر صلاة المنفرد خمس وعشرين مرة، وقد روى أبو سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة»^(٤) وقد سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عما يروي الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة، فقال (عليه السلام): «نعم، صدقوا، فقال السائل: الرجلان يكونان جماعة، قال (عليه السلام): نعم ويقوم الرجل عن يمين الإمام»^(٥) وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، فإن مات وهو على ذلك وكَّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ويُبشرونه ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يُبعث»^(٦)

وُروى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «مَنْ حافظ على الجماعة حيث ما كان، مرَّ على الصِّراط كالبرق اللَّامع في أوَّل زمرة مع السَّابِقين، ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر، وكان له بكلِّ يومٍ وليلةٍ يحافظ عليها ثواب شهيد»^(٧) وتزداد عظمة صلاة الجماعة في المسجد ويزداد ثوابها ولذا ورد الحث الشديد عليها في الروايات الشريفة، ومنها ما رواه الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «من صلى المغرب والعشاء الآخرة، وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنما أحيا الليل كله»^(٨)

وحول استحباب حضور الجماعة، في الصباح والعشاءين خصوصاً: جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفجر، فأقبل بوجهه على أصحابه، فسأل عن أناس يسميهم بأسمائهم، فقال: هل حضروا الصلاة؟ فقالوا: لا يا رسول الله، فقال: أغيب هم؟ قالوا: لا، فقال: أما إنه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء، ولو علموا أي فضل فيهما لأتوهما ولو حبوا»^(٩).

ثانياً: أثر الصلاة بالنهي عن الفحشاء والمنكر

أصل مادة الفحش يدلُّ على قُبْح في الشيء وشناعة، يُقال: فحش الشيء فحشاً، مثل قبح قبحاً وزناً ومعنى، وكلَّ شيء جاوز الحدَّ فهو فاحش، وقال الراغب: الفحش، والفحشاء، والفاحشة: ما عظم قبحه، من الأفعال والأقوال^(١٠)، وبالمحصلة الفحشاء في لغة العرب هي الخصال المتناهية بالقبح، وكلَّ ذنب استفحشته الشرائع والفطر، واستنقصه العقل المستقيم؛ أي ما يكرهه الطبع من رذائل الأعمال الظاهرة، كما ينكره العقل ويستخبثه الشرع.

والمنكر: جاء معطوفاً على الفحشاء، وهو ما أنكره الشرع، ونهى عنه، وأوعد فاعله بالعقاب، قال الراغب الأصفهاني: هو كلَّ فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقَّف في استقباحه واستحسانه العقول، فتحكم بقبحه الشريعة، وتتكبر الشيء من حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف. قال تعالى: ﴿قَالَ تَكْرُؤًا لَهَا عَزَشَهَا﴾^(١١) وتعريفه جعله بحيث يعرف^(١٢). والسؤال المطروح: لماذا جاءت الصلاة مقترنة بالأمر بالمعروف والنهي عن الفحشاء والمنكر؟

والجواب هو: لأن في الصلاة من الأقوال تكبيراً لله وتحميداً وتسبيحاً، والتوجه إليه بالدعاء والاستغفار، وقراءة فاتحة الكتاب المشتمة على التحميد والثناء على الله والاعتراف بالعبودية له وطلب الإعانة والهداية منه واجتناب ما يَغضبه وما هو ضلال، وفي الصلاة أفعال هي خضوع وتذلل لله تعالى من قيام وركوع وسجود، وكلها تُذكر بالتعرض إلى مرضاة الله عز وجل، والإقلاع عن عصيانه وما يُفضي إلى غضبه، فذلك صدّ عن الفحشاء والمنكر.

وفي الصلاة أعمال قلبية من نية، واستعداد للوقوف بين يدي الله، وذلك يُذكر بأن المعبود جدير بأن تمتثل أوامره، وتجتنب نواهيه، فكانت الصلاة بمجموعها كالوعاظ الناهي عن الفحشاء والمنكر، فإن الله تعالى قال: ﴿تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١٣) ولم يقل تصدّ وتحول؛ أي إنّ الصلاة بمنزلة الناهي بالقول إذا قال لا تفعل الفحشاء والمنكر، وذلك لأن فيها التكبير والتسبيح، والتلهيل والقراءة والوقوف بين يدي الله تعالى، وغير ذلك من صنوف العبادة كما قد سلف، وكلّ ذلك يدعو إلى شكله، ويصرف عن ضده، فيكون مثل الأمر والنهي بالقول، وكلّ دليل مؤدّ إلى المعرفة بالحقّ، فهو داع إليه وصارف عن الباطل الذي هو ضده، ثم الناس في الانتهاء متفاوتون، وهذا المعنى من النهي عن الفحشاء والمنكر هو من حكمة جعل الصلوات موزعة على أوقات من النهار والليل، ليتجدّد التنكير وتتعاقد المواعظ. وبمقدار تكرّر ذلك تزداد خواطر التقوى في النفوس، وتتباعد النفس من العصيان حتى تصير التقوى ملكةً لها، وإنّ العبد المقيم للصلاة كما أراد الله تعالى، يستتير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقلّ أو تعدم رغبته في الشر، فبالضرورة مداومتها، والمحافظة عليها على هذا الوجه تنهى عن الفحشاء والمنكر، فهذا من أعظم مقاصدها وثمراتها، ووراء ذلك خاصية إلهية جعلها الله في الصلاة، يكون بها تيسير الانتهاء عن الفحشاء والمنكر^(١٤). قال الإمام الصادق (عليهم السلام): «اعلم أنّ الصلاة حجة الله في الأرض، فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته، فليُنظر فإن كانت صلاته حوزته عن الفواحش والمنكر، فإنّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز، ومن أحبّ أن يعلم ماله عند الله، فليعلم ما لله عنده»^(١٥)

قال تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»^(١٦) في هذا دلالة على أن فعل الصلاة لطف للمكلف في ترك القبيح والمعاصي التي ينكرها العقل والشرع فإن انتهى عن القبيح يكون توفيقاً وإلا فقد أتى المكلف من قبل نفسه وقيل إن الصلاة بمنزلة الناهي بالقول إذا قال لا تفعل الفحشاء والمنكر وذلك أن فيها التكبير والتسبيح والتلهيل والقراءة والوقوف بين يدي الله سبحانه وغير ذلك من صنوف العبادة وكل ذلك يدعو إلى شكره ويصرف عن ضده فيكون مثل الأمر والنهي بالقول وكل دليل مؤدّ إلى المعرفة بالحقّ فهو داع إليه وصارف عن الباطل الذي هو ضده.^(١٧)

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر. ومعنى ذلك أن الصلاة إذا كانت ناهية عن المعاصي فمن أقامها ثم لم ينته عن المعاصي لم تكن صلاته بالصفة التي وصفها الله بها فإن تاب من بعد ذلك وترك المعاصي فقد تبين أن صلاته كانت نافعة له ونهايته وإن لم ينته إلا بعد زمان.^(١٨)

وروي أن فتى من الأنصار كان يصلي الصلاة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال إن صلاته تنهاه يوماً ما فلم يلبث أن تاب.

وعن جابر قال: قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن فلانا يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال إن صلاته لتردعه. وروى أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال: من أحب أن يعلم أقبلت صلاته أم لم تقبل فليُنظر هل منعت صلاته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعت قبلت منه.

ثم ذكر تعالى نبذاً من أعمالهم بقوله: وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة، فذكر الصلاة — وهي حكم عبادي — وقد قال تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) العنكبوت وقال: (وأقم الصلاة لذكرى) طه - ١٤، وذكر الزكاة - وهي حكم مالي فيه صلاح المعاش - وذكر قبلهما إيتاء المال وهو بث الخير ونشر الإحسان غير الواجب لرفع حوائج المحتاجين وإقامة صلبهم.^(١٩)

الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قلت لأصاب ثوبي دم رعا ف أو شيء من مني فعلمت أثره إلى أن أصيب له الماء فأصببت وحضرت الصلاة ونسيت أن بثوبي شيئاً وصليت ثم إنني ذكرت بعد ذلك قال: تعيد الصلاة وتغسله، قلت: فإن لم أكن رأيت موضعه وعلمت أنه قد أصابه فطلبته فلم أقدر عليه فلما صليت وجدته قال: تغسله وتعيد الصلاة قلت: فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثم صليت فرأيت فيه قال: تغسله ولا تعيد الصلاة، قلت: ولم ذاك، قال: لأنك كنت على يقين من طهارتك ثم

شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً ، قلت : فاني قد علمت أنه قد أصابه ولم ادر أين هو فأغسله قال : تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارته ، قلت : فهل علي إن شككت في أنه أصابه شيء ان انظر فيه ، فقال: لا ولكنك إنما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك ، قلت : فان رأيته في ثوبي وانا في الصلاة قال : تنقض الصلاة وتعيد إذا شككت في موضع فيه ثم رأيته ، وإن لم تشك ثم رأيته رطباً قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلاة لأنك لا تدري لعله شيء أوقع عليك فليس ينبغي أن تنقض اليقين بالشك. (٢٠)

المبحث الثاني : اثابة الصلاة من المنظور القرآني:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ فَأَمَرَ اللَّهُ بِالْجَمَاعَةِ كَمَا أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَ فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ صَلَاةً فِيهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَةٍ وَ هِيَ الْجُمُعَةُ فَأَمَّا سَائِرُ الصَّلَوَاتِ فَلَيْسَ الْاجْتِمَاعُ إِلَيْهَا بِمَفْرُوضٍ وَ لَكِنَّهُ سُنَّةٌ مِنْ تَرَكَّهَا رَغْبَةً عَنْهَا وَ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ وَ مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مُتَوَلِّياتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَ عَشْرِينَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَرْدِ بِأَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ صَلَاةً فَيَكُونُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ صَلَاةً. (٢١)

قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين الآية، قد تقدم جملة من الكلام في الصبر والصلاة في تفسير قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وأنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ (٢٢)، والصبر: من أعظم الملكات والاحوال التي يمدحها القرآن، ويكرر الامر به حتى بلغ قريباً من سبعين موضعاً من القرآن حتى قيل فيه: ﴿إن ذلك من عزم الأمور﴾ (٢٣)، وقيل: ﴿وما يليقها إلا الذين صبروا وما يليقها إلا ذو حظ عظيم﴾ (٢٤)، وقيل: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ (٢٥) والصلاة: من أعظم العبادات التي يحث عليها في القرآن حتى قيل فيها: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾. (٢٦) وما أوصى الله في كتابه بوصايا إلا كانت الصلاة رأسها وأولها.

ثم وصف سبحانه الصبر بأن الله مع الصابرين المتصفين بالصبر وإنما لم يصف الصلاة، كما في قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة الآية﴾، لأن المقام في هذه الآيات، مقام ملاقات الاحوال ومقارعة الابطال، فالاهتمام بأمر الصبر أنسب بخلاف الآية السابقة، فلذلك قيل: إن الله مع الصابرين، وهذه المعية غير المعية التي يدل عليه قوله تعالى: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ (٢٧) فإنها معية الاحاطة والقيومة، بخلاف المعية مع الصابرين، فإنها معية إعانة فالصبر مفتاح الفرج.

المبحث الثالث:

الصلاة في رواية الإمامية

تحتل الصلاة بمكانة مركزية وعميقة جداً في الرواية الإمامية (أحاديث النبي وأهل البيت عليهم السلام)، حيث تُعتبر الركيزة الأساسية للدين، وقبولها شرط لقبول سائر الأعمال.

قال محمد بن يعقوب الكليني، مصنف هذا الكتاب، رحمه الله: حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله ع عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم، وأحب ذلك إلى الله عز وجل، ما هو فقال: «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة. ألا ترى أن العبد الصالح - عيسى بن مريم عليه السلام - قال: «وقد أوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً».

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة، وهي آخر وصايا الأنبياء ع، فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راكع أو ساجد. إن العبد إذا سجد فأطال السجود، نادى إبليس: «يا ويلاه، لقد أطاع وعصيت، وسجد وأبیت».

عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد بن خليفة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: «إذا قام المصلي للصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى أعنان الأرض، وحفت به الملائكة، وناداه ملك: «لو يعلم هذا المصلي ما في الصلاة، ما انفتل».

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله إليه أو قال: «اقبل الله عليه» حتى ينصرف، واطلته الرحمة من فوق رأسه إلى أفق السماء، والملائكة تحفه من

حولته إلى أفق السماء، ووكل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول له: «يا أيها المصلي، لو تعلم من ينظر إليك ومن تتاجي، ما التفت ولا زلت من موضعك أبداً».

أبو داود عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: الصلاة قربان كل تقي. (٢٨)
قال: وقال (عليه السلام): إنما مثل الصلاة فيكم كمثّل السري، وهو النهر، على باب أحدكم يخرج إليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فلم يبق الدرن على الغسل خمس مرات، ولم تبق الذنوب (على الصلاة) خمس مرات. (٢٩)
وقال الصادق (ع): «إن طاعة الله عز وجل خدمته في الأرض، وليس شيء من خدمته يعدل الصلاة؛ فمن ثم نادت الملائكة زكريا (ع) وهو قائم يصلي في المحراب.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملك بين يدي الناس: أيها الناس، قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم، فأطفئوها بصلاتكم»

ودخل رسول الله صلى الله عليه والمسجد وفيه أناس من أصحابه فقال: «تدرون ما قال ربكم؟» قالوا: «الله ورسوله أعلم». قال: «إن ربكم يقول: إن هذه الصلوات الخمس المفروضات، من صلاهن لوقتتهن وحافظ عليهن، لقيني يوم القيامة وله عندي عهد أدخله به الجنة - ومن لم يصلهن لوقتتهن ولم يحافظ عليهن، فذلك إلي: إن شئت عذبت، وإن شئت غفرت له.
وقال الصادق (ع): «أول ما يُحاسب به العبد على الصلاة؛ فإذا قُبِلَتْ، قُبِلَ منه سائر عمله، وإذا رُدَّت عليه، رُدَّت عليه سائر عمله».
وقال ع: «إن العبد إذا صلى الصلاة في وقتها وحافظ عليها، ارتفعت ببضاء نقيه» - تقول: «حفظتني، حفظك الله»، وإذا لم يصلها لوقتتها ولم يحافظ عليها، ارتفعت سوداء مظلمة تقول: «ضعتني، ضيعك الله». (٣٠)

وروي عن الصادق (ع) أنه قال: «صلاة فريضة خير من عشرين حجة، وحجة خير من بيت مملوء ذهباً يُتصدق منه حتى يفنى».
وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً. (٣١)
عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود، ثم قال (عليه السلام): القراءة سنة، والتشهد سنة، والتكبير سنة، ولا ينقض السنة الفريضة.
وبأسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) — في حديث شرائع الدين قال: وفرائض الصلاة سبع: الوقت، والطهور، والتوجه، والقبلة، والركوع، والسجود، والدعاء. (٣٢)

وبأسناده عن علي (عليه السلام) - في حديث الأربعمئة - قال: ليخضع الرجل في صلاته فإن من خضع قبله لله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعيب بشيء، اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا، إذا قام أحدكم (من الصلاة) فليرجع يده حذاء صدره، فإذا كان أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحري بصدره، وليقم صلبه ولا ينحني ن إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يده الى السماء ولينصب في الدعاء، لا يفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يرزقه من الحور العين، إذا قام أحدكم الى صلاة فليصل صلاة. (٣٣)

عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد: عن عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن النساء هل عليهن افتتاح الصلاة والتشهد والقنوت والقول في صلاة الليل وصلاة الزوال ما على الرجال؟ قال: نعم. (٣٤) ويأتي ما يدل على تفصيل الأحكام المشار إليها إن شاء الله تعالى.

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وعن أبي داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: كان علي بن الحسين (عليه السلام) إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه. (٣٥)

محمد بن علي بن الحسين في (العلل): عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لي: والله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه. (٣٦)

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد ابن عيسى قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوما : يا حماد تحسن ان تصلي؟ قال : فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلاة فقال : لا عليك يا حماد قم فصل قال : فقامت بين يديه متوجها الى القبلة فاستقحت الصلاة فركعت وسجدت فقال : يا حماد لا تحسن ان تصلي ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة ، قال حماد : فأصابني في نفسي الذل فقلت : جعلت فداك فعلمني الصلاة فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذه قد ضم أصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفها عن القبلة وقال بخشوع (الله اكبر) ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثم صبر هنيئاً بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال : (الله اكبر) وهو قائم ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه الى خلفه ثم استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثاً بترتيل فقال: (سبحان ربي العظيم وبحمده) ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : (سمع الله لمن حمده) ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه مضمومتي الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال : (سبحان ربي الاعلى وبحمده) ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية أعظم: الكفين ، والركبتين ، وأنامل ابهامي الرجلين ، والجبهة ، والانف ، وقال : سبع منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله عزوجل في كتابه وقال : (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان ، ووضع الانف على الارض سنة ، ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال: (الله اكبر) ثم قعد على فخذه الايسر قد وضع قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال : (استغفر الله ربي وتوب إليه) ثم كبر وهو جالس وسجد سجدة الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ويده مضمومة الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال : يا حماد هكذا صل. (٣٧)

فأما ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسن بن صفوان عن عبد الله ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله (ع) الرجل يحدث بعد ما يرفع رأسه من السجدة الأخيرة قال: تمت صلاته وإنما التشهد سنة في الصلاة فيتوضأ ويجلس مكانه أو مكاناً نظيفاً فيتشهد. (٣٨)

وعن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن عكرمة بن عبد العرش، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن علة الصلاة، كيف صارت ركعتين وأربع سجعات الا كانت ركعتين وسجديتين؟ فنذكر نحوه حديث إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن (عليه السلام)، يزيد اللفظ وينقص. (٣٩) وفي الخصال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود، ثم قال (عليه السلام): القراءة سنة، والتشهد سنة، والتكبير سنة، ولا ينقض السنة الفريضة. (٤٠)

الخاتمة:

تتضح من دراسة البعد الأخلاقي للصلاة ودوره في إصلاح المجتمع من المنظور القرآني الصلة الوثيقة بين إقامة العبادة واستقامة العلاقات الإنسانية؛ إذ تتجاوز آثار الصلاة دائرة التهذيب الفردي لتتصل بأداء الحقوق، ورعاية الأمانات، وتعزيز التكافل والمسؤولية الاجتماعية. وقد أبرز القرآن الكريم هذه الصلة من خلال اقتران صفات المصلين بممارسات أخلاقية واجتماعية، والتحذير من السهو عن الصلاة والرياء ومنع الماعون، بما يؤكد ضرورة حضور قيم العبادة في التعامل مع الآخرين.

ويقوم الدور الإصلاحي للصلاة على ما تنميه من وعي برقابة الله تعالى، وما تنتجه من مراجعة مستمرة للنفس وتجديد الالتزام بالاستقامة. وحين تنعكس هذه المعاني في سلوك الأفراد، فإنها تسهم في تعزيز الثقة، وصيانة الحقوق، والحد من مظاهر الظلم والإساءة. ومن ثم، فإن تفعيل البعد الاجتماعي للصلاة يقتضي العناية بمقاصدها الأخلاقية في التربية والخطاب الديني، وربط المحافظة عليها بمسؤولية الإنسان تجاه أسرته ومجتمعه، ضمن جهود الإصلاح التربوي والاجتماعي.

النتائج

١. يقدم القرآن الكريم الصلاة ضمن منظومة قيم تتصل بإصلاح الفرد وعلاقاته بالآخرين، ويظهر ذلك في اقتران صفات المصلين برعاية الحقوق والأمانات والعهود

٢. يحمل نهي الصلاة عن الفحشاء والمنكر دلالة اجتماعية؛ لأن اجتتاب السلوك المذموم يسهم في حماية الناس من الأذى وصيانة العلاقات الاجتماعية

٣. يكشف ورود الحق المعلوم للسائل والمحروم ضمن صفات المصلين عن ارتباط الاستقامة التعبدية بالشعور بالمسؤولية تجاه الفئات المحتاجة

٤. تمثل الأمانة والوفاء بالعهد والاستقامة في الشهادة قيمًا اجتماعية قرنهما القرآن بصفات المصلين، وهي مقومات تسهم في استقرار المعاملات وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع

٥. يدل التحذير من السهو عن الصلاة والرياء ومنع الماعون على أن تحقق ثمرتها الاجتماعية يقتضي الإخلاص وحسن المعاملة وتقديم العون، إلى جانب المحافظة على أدائها

المقترحات

١. تضمين المناهج التعليمية موضوعات تطبيقية تربط الصلاة بقيم الأمانة والعدل والتكافل واحترام حقوق الآخرين.

٢. تنظيم برامج تجمع بين شرح المعاني الأخلاقية للصلاة ومبادرات اجتماعية، مثل مساعدة المحتاجين والإصلاح بين الناس ورعاية المرافق العامة.

٣. إبراز مسؤولية المصلي في أسرته وعمله ومجتمعه، وربط معاني الصلاة بمواقف عملية تعزز الصدق والإنصاف وحسن التعامل.

٤. تشجيع الآباء والمربين والقائمين على المؤسسات الدينية على إظهار قيم الصلاة في تعاملهم اليومي، بما يعزز أثر التعليم بالممارسة.

٥. بحث العلاقة بين الوعي بالمقاصد الأخلاقية للصلاة ومظاهر المسؤولية الاجتماعية والتكافل، مع مراعاة العوامل التربوية والاقتصادية والثقافية، والتمييز بين الارتباط والعلاقة السببية.

(١) العاملي، الحر، وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤٧٨.

(٢) الصدوق، علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٢٥.

(٣) الطوسي، الأمالي، ص ٦٩٦.

(٤) الصدوق، الخصال، ج ٢، ص ٥٢١.

(٥) الكليني، الكافي، ج ٣، ص ٣٧١.

(٦) الصدوق، الأمالي، ص ٤٣٢.

(٧) الصدوق، ثواب الأعمال، ص ٢٩١.

(٨) الصدوق، الأمالي، ص ٣٢٩.

(٩) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(١٠) الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، ج ٢، ص ١٨٠.

(١١) النمل: ٤١

(١٢) الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، ج ٢، ص ٤٥٣.

(١٣) العنكبوت: ٤٥

(١٤) من تفسير مجمع البيان للفضل الطبرسي، والتحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور (بتصرف).

(١٥) القمي، الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، معاني الأخبار، ص ٢٣٦.

(١٦) العنكبوت: ٤٥

(١٧) الطبرسي مجمع البيان ج ٨ ص ٢٨٥.

(١٨) بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء الجزء: ٨٢.

(١٩) الميزان في تفسير القرآن الجزء: ١ صفحة: ٤٢٩

(٢٠) الطوسي، الاستبصار الجزء: ١ صفحة: ١٨٣

(٢١) الطوسي، التهذيب ج ١ ص ٢٥٢

- (٢٢) البقرة: ٤٥
(٢٣) لقمان: ١٧
(٢٤) فصلت: ٣٥
(٢٥) الزمر: ١٠
(٢٦) العنكبوت: ٤٥
(٢٧) الحديد: ٤
(٢٨) الكليني، الكافي - ط الاسلامية الجزء: ٣ صفحة: ٢٦٥.
(٢٩) وسائل الشيعة للحر العاملي الجزء الرابع ص ١٥
(٣٠) الصدوق، من لا يحضره الفقيه الجزء: ١ صفحة: ٢٠٩.
(٣١) الكليني، الكافي ج ٣: ص ٣٠٠.
(٣٢) الصدوق، الخصال: ٦٠٤،
(٣٣) مصدر سابق، الخصال: ٦٢٨.
(٣٤) الحميري، أبو العباس، قرب الإسناد: ١٠٠.
(٣٥) الكليني، الكافي ج ٣: ص ٣٠٠.
(٣٦) الصدوق، علل الشرائع: ٢٣١
(٣٧) الطوسي، تهذيب الأحكام الجزء: ٢ صفحة: ٨٢
(٣٨) الطوسي، الاستبصار الجزء: ١ صفحة: ٣٤٢
(٣٩) الصدوق، علل الشرائع: جزء ٢، ص ٣٣٥.
(٤٠) الصدوق، الخصال: ٢٨٤.

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم :

١. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ-)، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.
٢. الأصفهاني: الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ-)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٣. الجُمَيْرِي: أبو العباس عبد الله بن جعفر (ت: بعد ٣٠٠هـ-)، قرب الإسناد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث - قم المقدسة، ط ١، ١٤١٣هـ.
٤. أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة: دراسة/بحث منشور ضمن المجموعات أو الدوريات الأكاديمية المتخصصة.
٥. الحرّ العاملي: الشيخ محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ-)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٦. الصدوق: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ-)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم المقدسة، ط ١، ١٤١٧هـ.
٧. الصدوق: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ-)، الخصال، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين - قم المقدسة، ١٤٠٣هـ - ١٣٦٢ش.
٨. الصدوق: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ-)، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، تقديم: السيد محمد مهدي بحر العلوم، منشورات الشريف الرضي - قم المقدسة، ط ٢، ١٣٦٤ش.

٩. الصدوق: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ)، علل الشرائع، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.
١٠. الصدوق: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين - قم المقدسة، ط٢، ١٤١٣هـ.
١١. الصدوق: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تصحيح: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين - قم المقدسة، ١٣٧٩هـ - ١٣٦١ش.
١٢. الطباطبائي: السيد محمد حسين (ت: ١٤٠٢هـ)، الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة.
١٣. الطبرسي: الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٤. الطوسي: الشيخ محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية - تهران، ط٤، ١٣٩٠هـ.
١٥. الطوسي: الشيخ محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ.
١٦. الطوسي: الشيخ محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية - تهران، ط٤، ١٣٦٥ش.
١٧. الكليني: الشيخ محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ)، الشيخ الكليني، الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - تهران، ط٤، ١٤٠٧هـ.
١٨. المجلسي: الملا محمد باقر (ت: ١١١٠هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء - بيروت، ط٢ المحققة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.